وإنك لعلى
خلق عظيم

إعداد

د/ عادل الشدي

د/ أحمد المزيد

مصدر هذه المادة :

الكتيبات الإسلامية

www.ktibat.com

دار الوطن للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكـــريم الـــرزاق، والصـــلاة والســـلام على من بُعث لإتمـــام مكـــارم الأخلاق، وعلى آله وصـــــــحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم التلاق، أما بعد:

لقد كـــــــــــان للأخلاق النبوية والآداب المحمدية أعظم الأثر في الدعوة والتربيــة، وبناء أمة مسلمة قوية، وجيل إسـلامي رائد قادر على نشر الإسلام في كل جنبـات هـذا العالم الفسيح.

* فكم من الناس آمن بعد كفر؟

* وكم من الناس اهتدى بعد ضلال؟

* وكم من النـــاس انقـــاد بعد شـــرور، بســـــب هـــــذه الأخلاق النبوية الكريمة والشمائل المحمدية السامية؟

* وكم من النـــاس دخل في دين الله – عز وجل - بسبب حلم النبي وعلمه؟

* وكم من النـــاس دخل في الإســـلام بسبب عفوه ورحمته؟

* وكم من النـــاس دخل في الإســـلام

بسبب إيثاره وجوده؟

* وكم من النـــاس دخل في الإســلام بسبب عدله ومروءته؟

* وكم من النـــاس دخل في الإســلام بسبب زهده وافتقاره؟

* وكم من النـــاس دخل في الإســلام بسبب قوته وبأسه وشجاعته؟

* وكم كــان لهــذه الأمة من آثــار على الجماعة المســلمة، والعصــبة المؤمنــة، والأمة الخالدة؟

لقد كــان محمد يــربي أصــحابه على مكـــارم الأخلاق، ورفيع الآداب، ومعـــالي الخصـــال، فكـــان – دائما - يحثهم على إحســـان معاملة الخلـــق، والتواضع لهم، والشــفقة عليهم، والرحمة بهم، والســعي في حوائجهم، وأخبر أن ذلك مما يتقـرب به المرء إلى ربه, وينال به الدرجات العلا.

إن الأزمة التي يعيشها المسلمون اليــوم هي - في جـانب كبـير منها - أزمة أخلاقيـة، ولن يسـتقيم لنا حـال، ولن نفلح في إعـادة الحيــاة الإســلامية على منهــاج النبــوة إلا

بالتعامل فيما بيننا من خلال مكارم الأخلاق.

لقد غابت أخلاق النبوة بين المسلمين إلا من رحم ربي، وإلا فــأين هــذه الأخلاق في واقع المسلمين وسلوكهم؟

أين الآداب النبوية في العبــــــــــادات والمعاملات؟

أين الفضــائل والشــمائل المحمدية في دنيا الناس؟

أين دعوى المحبة العريضة الــتي يطلقها أكثر الخلق؟

إن النـاس – قـديما - كـانوا يـدخلون في دين الله أفواجا بســـــبب أخلاق تجــــــار المســلمين، فــدار الزمــان دورتــه, وأصــبح الناس يُصــدون عن دين الله من قبل أخلاق المسلمين.

نعم لقد أهمل أكـــثر المســـلمين هـــذا الجانب المهم، وتلك القضية الكبرى، وآثروا النـزاع والتناحر حول قضايا أخرى يتسع في معظمها الخلاف، فظهر التجــريح والتبــديع، والتفسيق، والتضــليل فيما بينهم، دون دليل معتبر. وذلك لأن القلوب خاويــة، والنفــوس

خربـة، وأخلاق النبـوة بعيـدة عن هـذا كلـه، ودعوة النبي أرفع من هذه الفوضى وتلك الأحقاد.

* فلمـــاذا لا نجتمع على هـــذا الجـــانب الأخلاقي الذي لا نجد فيه خلافا البتة؟

* لماذا يبحث كل منا عن خطأ الآخر، ولا يجد له عذرا بينما يعمى عن أخطـاء نفسـه، وإذا شـعر بخطأ واحـد، أوجد لنفسه مئـات المعاذير؟

* لمـاذا نتنـاحر ونتـدابر ونتبـاغض وديننا واحـد، وربنا واحـد، ورسـولنا واحـد، وكتابنا واحد، وقبلتنا واحدة؟

ألا مــا أكــثر مــا يمكن أن يجتمــع عليــه المســـلمون في دين اللـــه – عـــز وجـــل-, ولكنهم أحيانـــا لا ينظـــرون إلا إلى جـــوانب الخلاف والفرقـــة. **لَقَــدْ كَــانَ لَكُمْ فِي رَسُــولِ اللَّهِ أُسْـوَةٌ حَسَــنَةٌ لِمَنْ كَـانَ يَرْجُـو اللَّهَ وَالْيَـوْمَ الْآَخِـرَ وَذَكَـرَ اللَّهَ كَثِـيرًا** [الأحـزاب: 22]، **لَقَـدْ جَـاءَكُمْ رَسُـولٌ مِنْ أَنْفُسِـكُمْ عَزِيـزٌ عَلَيْـهِ مَـا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ**

رَحِيمٌ [التوبة: 128]، **وَمَـا أَرْسَـلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَـةً لِلْعَـالَمِينَ** [الأنبيـاء: 107]، **وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُـقٍ عَظِيمٍ** [القلم: 4]، **فَبِمَـا رَحْمَـةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَـوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيـظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّـوا مِنْ حَوْلِـكَ فَـاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْـتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَـاوِرْهُمْ فِي الْأَمْـرِ فَـإِذَا عَـزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ** [آل عمران: 159].

رحمة أرسله الله لنا — وشفيعا قد غدا فينا

وهب المال لمن مال — وفدى من ذنبه من

ليس يحصي فضله إلا — هو أحصى كل شيء

صور من أخلاق النبوة

1- عن أنس بن مالك – رضي الله عنه - قـال: (كـان رسـول الله ﷺ أحسن النـاس خلقاً) [متفق عليه].

2- وعن ابن عمر – رضي الله عنه - أن النبي ﷺ لم يكن فاحشا, ولا متفحشا. وكـان يقـول: «**إن من خيـاركم أحاسـنكم أخلاقا**» [رواه مسلم].

أخلاقه ﷺ في بيته

3- وعن الأسود قال: سألت عائشة – رضي الله عنها: كيف كان النبي ﷺ يصنع في أهله؟ قالت: كان في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة قام فصلى. [رواه البخاري].

4- وعن عروة قال: سألت عائشة – رضي الله عنها: ما كان النبي ﷺ يصنع إذا خلا؟ قالت: يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويصنع ما يصنع الرجل في أهله. [رواه أحمد، وصححه الألباني].

أخلاقه مع الخادم

5- وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه - قال: خدمت رسول الله عشر سنين. والله، ما قال لي أفا قط، ولا قال لي لشيء: لم فعلت كذا؟ وهلا فعلت كذا؟ [متفق عليه].

وفي لفظ: (ولا عاب عليَّ شيئا قط) [رواه مسلم] وكان رسول الله يقول للخادم: «**ألك حاجة؟**» [رواه أحمد, وصححه الألباني].

أخلاقه مع الأطفال

6- وعن أنس – رضي الله عنه - قال: (كان رسول الله أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له أبو عميرة، كان فطيماً، فكان إذا جاء رسول الله فرآه قال: « **يا أبا عمير، ما فعل النُّغير؟**» قال: فكان يلعب به. [متفق عليه]. والنغير: طائر صغير مثل العصفور.

7- وعن أنس قال: كان رسول الله أحسن الناس خلقا، فأرسلني يوما لحاجة،

فقلت: واللـــــــه, لا أذهب، وفي نفسي أن أذهب لما أمــرني به نــبي الله ، فخــرجت حــتى أمر على صــبيان, وهم يلعبــون في السوق، فإذا رسـول الله قد قبض بقفـاي من ورائي، قال: فنظرت إليه, وهو يضحك، فقــــــــــال: **«يا أُنيس، أذهبت حيث أمرتــك؟»** قلت: نعم, أنا ذاهب يا رســول الله. [رواه مسلم].

8- وعن أنس – رضي الله عنـــــه: (أن النــبي كــان يــزور الأنصــار، ويســلم على صبيانهم، ويمسح رؤوسهم) [رواه النسائي، وصححه الألباني].

أخلاقه مع الناس

9- وعن أنس – رضي الله عنه - قـــال: صحبت رسول الله عشر سنين، وشممت العطر كلـــــــه، فلم أشم نكهة أطيب من نكهته، وكان إذا لقيه واحد من أصحابه قــام معــه، فلم ينصـــرف حـــتى يكـــون الرجل ينصـــرف عنــه، وإذا لقيه أحد من أصـــحابه فتناول يده ناولها إياه، فلم ينـــزع منه حـتى يكون الرجل هو الذي ينـــزع عنـه. وإذا لقي

أحـدا من أصـحابه, فتنـاول أذنه ناولها إيـاه، فلم ينـزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينـزعها منه. [متفق عليه].

قضاؤه حوائج النساء

10- وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه - أن امـــرأة كـــان في عقلها شـــيء فقالت: يا رسـول اللـه، إن لي إليك حاجـة، فقـال رسـول الله : «**يا أم فلان، خذي في أي الطريق شـئتِ، قـومي فيه حتى أقـوم معـك، فخلا معها رسـول الله يناجيها حـتى قضت حاجتهـا**» [رواه البخـاري معلقا مجزوما بـه، وأبو داود وأحمد].

قضاؤه حوائج الإماء

11- وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه - قال: إن كـانت الأمة من أهل المدينة لتأخذ بيد رسـول الله ، فما تنــزع يـده من يدها حتى تذهب به حيث شاءت من المدينة في حاجتهـا. [رواه ابن ماجـة، وصـححه الألباني].

جود النبي ﷺ وسخاؤه

12- عن جابر بن عبد الله –رضي الله عنه- قال: ما سئل رسول الله ﷺ شيئا قط فقال: لا. [متفق عليه].

13- وعن أنس – رضي الله عنه - قال: ما سئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئا إلا أعطاه. قال: فجاء رجل، فأعطاه غنما بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم، أسلموا، فإن محمداً يعطي عطاء، من لا يخشى الفاقة. [رواه مسلم].

14- وقال صفوان بن أمية بعد أن أعطاه رسول الله ﷺ ثلاثمائة من النعم بعد غزوة حنين: والله, لقد أعطاني رسول الله ﷺ ما أعطاني، وإنه لأبغض الناس إليّ، فما برح يعطيني حتى أنه لأحب الناس إليّ. [رواه مسلم].

15- وعن ابن عباس –رضي الله عنهما- قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، حين يلقاه جبريل – عليه السلام - فيدارسه القرآن، فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من

الريح المرسلة. [متفق عليه].

16- وعن جبـــير بن مطعم – رضي الله عنه - قـال: بينا رسـول الله ﷺ ومعه النـاس مقفلة من حُنين، علقت الأعـراب يسـألونه، حتى اضطروه إلى سمرة، فخطفت رداءه، فوقف رسـول الله ﷺ فقـال: «**أَعْطُـونِي رِدَائِي, فوالله, لَوْ كَانَ لِي عَـدَدُ هَـذِهِ الْعِضَـاهِ نَعَمًا لَقَسَـمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجِـدُونِي بَخِيلًا وَلَا كَـذُوبًا وَلَا جَبَانًا**» [رواه البخاري].

سعة صدره ﷺ وكثرة احتماله

17- عن عائشة – رضي الله عنها - قالت: ما خير رسـول الله ﷺ بين أمـرين، إلا اختـار أيسـرهما ما لم يكن إثمـا، فـإن كـان إثما كان أبعد الناس منه. وما انتقم رسـول الله ﷺ لنفسـه، إلا أن تنتهك حرمة الله – عز وجل - فينتقم لله عز وجل. [متفق عليه].

18- وعن عائشة – رضي الله عنها - قالت: ما ضـرب رسـول الله ﷺ امـرأة قـط، ولا ضرب خادما قط، ولا ضـرب بيـده شـيئا قط إلا أن يجاهد في سـبيل الله – عز وجل

- ولا نيل منــه, فــانتقم من صــاحبه، إلا أن تنتهك محارم الله. [رواه مسلم].

19- وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه - أن النـــبي أدركه أعـــرابي، فأخذ بردائه فجبـذه جبـذة شـديدة، حـتى نظـرت إلى صـفحة عنق رسـول الله , وقد أثـرت فيه حاشية الرداء من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد، مُر لي من مال الله الذي عنــدك، فالتفت إليه رسول الله فضــحك, وأمر له بعطاء. [متفق عليه].

20- وعن أبي ســعيد الخــدري – رضي الله عنه - قـال: بينما نحن عند رسـول الله ، وهو يقسم قسـما، أتـاه ذو الخويصـرة – وهو رجل من بـني تميم - فقـال: يا رسـول الله, أعدل. فقـال رسـول الله : **«ويلـك, ومن يعـــدل إذا لم أعـــدل، قد خبت وخســرت إن لم أكن أعــدل»** فقـــال عمر: يا رسول الله، ائذن لي فيه, فأضـرب عنقه. فقال: **«دعه»** [رواه البخاري].

21- وعن ابن مسعود – رضي الله عنه - قال: قسم رسول الله قسما فقال رجـل: إنها لقســمة ما أريد بها وجه اللــه، فــأتيت النــبي فســاررته، فغضب من ذلك غضــباً

شـديداً، واحمر وجهه حـتى تمـنيت أني لم أذكـره لـه، ثم قـال: «**قد أوذي موسى بأكثر من هذا فصبر**» [متفق عليه].

حسن كلامه ﷺ في العتاب

22- عن أنس – رضي الله عنه - قـال: لم يكن رسول الله ﷺ سبابا, ولا فحاشا، كان يقول لأحدنا في المعتبـة: «**ما له؟ تـربت يمينه**»[1] [رواه البخاري].

حسن كلامه ﷺ إذا رأى ما يحب وما يكره

23- عن عائشة – رضي عنها - قـالت: كـان رسـول الله ﷺ إذا رأى ما يحب قـال: «**الحمد لله الـذي بنعمته تتم الصـالحات**» وإذا رأى ما يكـره قـال: «**الحمد لله على كل حـال**» [رواه البيهقي، وصححه الألباني].

حياؤه ﷺ

24- عن أبي سعيد الخدري – رضي الله

[1] تـربت يمينـه: أي افتـق، وهـذه الكلمة جارية على ألسنة العـرب لا يريـدون بها الـدعاء على المخـاطب, ولا وقوع الأمر به. انظر النهاية (1/184).

عنه - قال: كان رسول الله أشد حياء من العـذراء في خـدرها، وكـان إذا كـره شـيئا، عرفناه في وجهه. [متفق عليه].

تبسمه

25- عن سـماك بن حـرب قـال: قلت لجـابر بن سـمرة – رضي الله عنـه: أكنت تجالس رسول الله ؟ قال: نعم، كثيرا، كان لا يقوم من مصلاه الذي يصـلي فيه الصـبح حـتى تطلع الشـمس، فـإذا طلعت قـام، وكانوا يتحدثون، فيأخذون في أمر الجاهلية، فيضحكون، ويتبسم . [رواه مسلم].

دعابته

26- عن أبي هريـرة – رضي الله عنه - قـال: قـالوا: يا رسـول اللـه، إنك تـداعبنا، قـال: «**إني لا أقـول إلا حقـا**» [رواه الترمذي، وصححه الألباني].

عفوه وصفحه

عن جـابر بن عبد الله – رضي الله عنه - قـال: غزونا مع رسـول الله غـزوة قبل نجـد، فأدركنا رسـول الله في واد كثـير العضـاة[1]، فنـزل رسـول الله تحت

1 (?) العضاه: كل شجرة ذات شوك.

شـجرة، فعلق سـيفه بغصن من أغصــانها، وتفـــرق النـــاس في الـــوادي يســـتظلون بالشـــجر. فقـــال رســـول الله ﷺ: «أن رجلا أتاني وأنا نـائم، فأخذ السـيف فاسـتيقظت، وهو قـــائم على رأســـي، فلم أشـــعر إلا والسـيف صـلتا[1] في يديـه. فقـال لي: من يمنعك مـــني؟ قلت: اللـــه. قـــال: فشـــام السيف[2]، فها هو ذا جالس» ثم لم يعـــرض له رسول الله ﷺ. [متفق عليه].

28- وعن عائشة – رضي الله عنها - قالت: قلت للنبي ﷺ هل أتى عليك يوم كـان أشد من يوم أحد؟ قال: «**لَقَـدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ وَكَـانَ أَشَـدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَـةِ إِذْ عَرَضْـتُ نَفْسِـي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ, فَـــانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي, فَلَمْ أَسْـتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَـرْنِ الثَّعَـالِبِ فَـرَفَعْتُ رَأْسِـي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي, فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَـادَانِي فَقَـالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَـمِعَ قَـوْلَ قَوْمِـكَ لَـكَ, وَمَا**

---

1 (?) صلتا: أي مسلولا.

2 (?) فشام السيف: أي أغمده.

رَدُّوا عَلَيْــكَ, وَقَــدْ بَعَثَ إِلَيْــكَ مَلَــكَ الْجِبَـــالِ لِتَـــأْمُرَهُ بِمَا شِـــئْتَ فِيهِمْ, فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ, فَسَـلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ, إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِـكَ لَـكَ, وأنـا ملـك الجبـال, وقـد بعثني ربي إليك لتأمرني بأمرك, فِمَا شِـــــئْتَ, إِنْ شِـــــئْتَ أَطْبَقتُ عَلَيْهِمْ الْأَخْشَبَيْنِ»[1]. فقال النبي ﷺ: « **بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْـلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُـدُ اللَّهَ وَحْدَهُ, لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**».

---

1 (?) الأخشبان: جبلان بمكة.

شجاعته وقوته

29- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه – قال: كان رسول الله أحسن الناس، وكان أجود الناس، وكان أشجع الناس. ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق ناس قبل الصوت، فتلقاهم رسول الله راجعا، وقد سبقهم إلى الصوت، وهو على فرس لأبي طلحة عُرْي، في عنقه السيف، وهو يقول: **«لم تراعوا، لم تراعوا»**(1) [متفق عليه].

30- وعن جابر – رضي الله عنه - قال: كنا يوم الخندق نحفر، فعرضت كدية(2) شديدة، فجاؤوا بالنبي فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق. فقال: **«أنا نازل»** ثم قام، وبطنه معصوب بحجر، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا, فأخذ النبي المعول فضرب في الكدية، فعاد كثيبا أهيل أو أهيم (3) [رواه البخاري].

---

1 (?) قال النووي: وفيه فوائد: منها: بيان شجاعته من شدة عجلته في الخروج إلى العدو, وقيل: الناس كلهم، بحيث كشف الحال, ورجع قبل وصول الناس.

2 (?) الكدية: الصخرة: الصلبة.

3 (?) أي تحولت هذه الكدية إلى كثيب من الرمل

31-وقال البراء: كنا والله إذا احمر البأس نتقي به، وإن الشجاع منا للذي يحاذي به, يعني النبي . [رواه مسلم].

32- وسأل رجل البراء: أفررتم عن رسول الله يوم حنين؟ فقال البراء: ولكن رسول الله لم يفر) [متفق عليه].

المبعثر لشدة ضربته .

تواضعه

33- عن أنس - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله يردف خلفه، ويضع طعامه على الأرض، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار. [رواه الحاكم، وصححه الألباني].

34-وعن أبي أيوب قال: كان رسول الله يركب الحمار، ويخصف النعل، ويرفع القميص، ويلبس الصوف، ويقول: **«من رغب عن سنتي فليس مني»** [رواه ابن عساكر، وحسنه الألباني].

35- وعن أنس – رضي الله عنه – قال: كان رسول الله يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السَّنِخَة [1] .[رواه الترمذي في الشمائل، وصححه الألباني].

36- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما – قال: كان رسول الله يجلس على الأرض, ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير. [رواه الطبراني، وصححه الألباني].

حسن تعليمه

[1] (?) الإهالة السنخة: الشحم الرديء.

37- عن معاوية بن الحكم السلمي قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله. فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أمياه! ما شأنكم تنظرون إلي؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم, فلما رأيتهم يصمتونني، لكني سكت، فلما صلى رسول الله فبأبي هو وأمي، ما رأيت معلما قبله, ولا بعده أحسن تعليما منه، فوالله, ما كهرني, ولا ضربني, ولا شتمني. قال: **«إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح، والتكبير، وقراءة القرآن»** أو كما قال رسول الله [رواه مسلم].

رحمته وشفقته بأمته

38- عن أنس بن مالك – رضي الله عنه - قال: قال رسول الله : **«إني لأدخل في الصلاة أريد إطالتها، فأسمع بكاء الصبي، فأخفف من شدة وجد أمه به»** [متفق عليه].

39- وعن أبي هريرة – رضي الله عنه - أن رجلا أتى رسول الله, فقال: يا رسول

الله, هلكت. قال: «**ويحك**» قال : وقعت على أهلي في رمضان. قال: «**أعتق رقبة**» قال: ما أجدها. قال: «**فصم شهرين متتابعين**» قال: لا أستطيع. قال: «**فأطعم ستين مسكيناً**» قال: ما أجد. فأتى بعرق فقال النبي : «**خذه فتصدق به**» فقال: يا رسول الله, أعلى غير أهلي؟ فو الذي نفسي بيده, ما بين طُنُبَي المدينة أحوج مني، فضحك النبي حتى بدت أنيابه، فقال: «**خذه**»[متفق عليه].

40- وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله إذ جاء أعرابي, فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله: مه مه. فقال رسول الله : «**لا تزرموه, دعوه**» فتركوه حتى بال, ثم إن رسول الله دعاه فقال له: «**إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول, ولا القذر، إنما هي لذكر الله – عز وجل- والصلاة، وقراءة القرآن**» ثم أمر رجلا من القوم, فجاء بدلو من ماء فشنه عليه [متفق عليه].

41- وعن عائشة – رضي الله عنها – أن النبي ﷺ كان يُصغي للهرة الإناء فتشرب، ثم يتوضأ بفضلها. [رواه أبو داود، وصححه الألباني].

42- وعن جابر - رضي الله عنه – أن النبي ﷺ كان يتخلف في المسير, فيزجي[1] الضعيف, ويردف، ويدعو لهم» [رواه أبو داود، وصححه الألباني].

---

1 (?)زجى الضعيف: ساقه برفق.